وفي آل موسى قد شننت وقايعا ، اهبت بها تلك الوقايع لقحا
ولما راوا ان لا مفر لهارب ، وابدت لهم ام المنية ملقحا
واكدى عليهم زاخر اليم معبرا ، وضاق عليهم جانب البر مسرحا
صفحت على الجانبين منا ورأفة ، وكنت حريا ان تمن وتصفحا
وقد زعموا عن ذلك السيف رحلة ، فملكت اولاهم عنانا ومسرحا
وكم شيد الحصن هضب متالع ، فغادرته سهباء بتيما صحصحا
قضى ما قضى منه البوار فلم يقل ، نعمت ولا حييت ممسى ومصبحا
معالم لا يبدين آونة ولا ، يروح حمام الايك فيهن صدحا
وكانوا وكانت فتنة جاهلية ، فقد انهج الله السبيل واوضحا
لا فلح منهم من تزكى وقادة ، حواري افلاك تزكى وافلحا
حلفت بمستن الصباح الية ، وبالركن والغادي عليه ممسحا
لردوا الى الآيات معجزة فلو ، لمست الحصى فيهم بكفك سبحا

وقال رحمه ايضا طويل

لمن صولجان

لمن صولجان فوق خديك عابث ، ومن عاقد في طرف سحرك نافث
ومن مذنب في الهجر غيرك مجرم ، ومن ناقض للعهد غيرك ناكث
مليك اذا مال الكرى بجفونه ، رايت مميتا بين عينيه باعث
ايحسب سار في الليلة البدر واحدا ، وفي كلل الاضعان ثان وثالث
سرين بقضب البان وهي موايد ، تثنى وكثب البان وهي عثايث
اريد بهذا الشمل جمعا كعهدنا ، وتابى خطوب للنوى وحوادث
عبثت زمانا بالليالي وصرفها ، فما هي بي لو تعلمون عوابث
لئن كان عشق النفس للنفس قاتلا ، فاني عن حتفي بكفي باحث
وان كان عمر المرء مثل سماحة ، فان امير الزاب للارض وارث
اذا نحن جئناه اقتسمنا نواله ، كما اقتسمت في الاقربين المواريث
صقيل النهى لا ينكث السيف عهده ، اذا غرت القوم العهود النواكث
عفا ضانيح العرض شيى كانما ، يلوث به سربال داود لابث
قديم بناء المجد والبيت اسست ، قواعده شم الامور الحوادث

Copyright © King Saud University